



شروط (لا إله إلا الله)

الدرس
٤

معنى (لا إله إلا الله)

معنى لا إله إلا الله:

لا معبود بحق إلا الله

(ركنا كلمة التوحيد)

(لا إله إلا الله) لها ركنان هما: الأول: (النفى) والثاني: (الإثبات) ف(لا إله) تنفي العبادة عما سوى الله تعالى. و(إلا الله) تثبت العبادة لله وحده.

قال تعالى: ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمَرْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(١).

قال تعالى في ذكر إبراهيم عليه الصلاة والسلام: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ

إِنِّي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٣٦﴾ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ﴾^(٢).

أحدد ركني كلمة التوحيد في الآية.

النفى: (إنني براء مما تعبدون)

الإثبات: (إلا الذي فطرني)

و(لا إله إلا الله) لها شروط سبعة، لا تنفع قائلها إلا بتحقيقها واجتماعها.

وهذه الشروط ثابتة من خلال تتبع العلماء واستقراءهم لنصوص الكتاب والسنة.



شروط (لا إله إلا الله)

١- العلم بمعنى الشهادة وما تنفيه وما تثبته.

كما جاء في قوله ﷺ: «من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله دخل الجنة»^(١).

نشاط

بالتعاون مع مجموعتي، ما معنى العلم بمعناها المراد منها، وما الذي تنفيه وتثبته؟
أن هذا من شروط لا إله إلا الله أي العلم بمعناها المراد منها وما تنفيه وما تثبته المنافي للجهل بذلك
قوله تعالى ((إلا من شهد بالحق وهم يعلمون)) أي شهد بلا إله إلا الله وهم يعلمون بقلوبهم ما
شهدت به ألسنتهم فلو نطق بها وهو لا يعلم معناها لم تنفعه لأنه لم يعتقد ما تدل عليه

٢- اليقين.

بأن يكون قائلها مستيقناً بمدلولها يقيناً جازماً لا شك فيه ولا ارتياب.
لقوله ﷺ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَا يَلْقَى اللَّهُ بِهِمَا عَبْدٌ غَيْرُ شَاكٍّ فِيهِمَا إِلَّا
دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(٢).

الجلول اون لاين
h u l u l . o n l i n e

نشاط

أحد وجه الاستدلال من الحديث.

أن من قالها مستيقناً بمدلولها يقيناً جازماً لا شك فيه ولا ارتياب دخل الجنة



٣- القبول لهذه الكلمة ولما اقتضته ظاهراً وباطناً.

و ضد القبول الرد، فإن الله تعالى قد أخبر بأن من رد هذه الكلمة - كبراً وحسداً - فهو من أهل الجحيم فقال سبحانه: ﴿أَحْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ (٢٢) مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ ﴿٢١﴾.

ثم ذكر سبحانه سبب هذا الوعيد بعد ذكر وصف حالهم فقال سبحانه: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾ (٣٥) وَيَقُولُونَ إِنَّا لَتَارِكُوا آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ ﴿٣٦﴾.

٤- الانقياد لما دلت عليه.

كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ (٣).

ومعنى الآية: أن من أسلم وجهه لله أي أخلص له العمل، وانقاد لأمره فقد حقق الاستمسك بالعروة الوثقى، وهي (لا إله إلا الله).

نشاط

كيف يحقق المسلم الانقياد لله تعالى بأداء الصلاة؟
بالخضوع وضراعة القلب وطمأنينة لله تعالى وانكساره بين يديه ذلاً وافتقاراً وإيماناً
به ببلقائه وتدبر معاني الأقوال وأسرار الأفعال في الصلاة وهي مجال خضب وبحر لا
ساحل له وكذلك حب الصلاة والاشتياق إليها



٥- الصدق.

وهو أن يقولها صادقاً من قلبه، فيطابق قلبه لسانه.
فقد ورد عن النبي ﷺ أنه قال: «ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله صادقاً من قلبه إلا حرمه الله على النار»^(١).

٦- الإخلاص.

وهو إفراد الله تعالى بتصفية العمل من جميع شوائب الشرك، كالرياء والسمعة.
فقد جاء عنه ﷺ أنه قال: «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ»^(٢).

٧- المحبة لهذه الكلمة وما تدل عليه، ولأهلها العاملين بها. كما قال تعالى:

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾^(٣).

فأهل لا إله إلا الله يحبون الله حباً خالصاً، وأهل الشرك يحبون أصنامهم مثل محبتهم لله، وهذا شرك ينافي لا إله إلا الله.

وأخيراً..

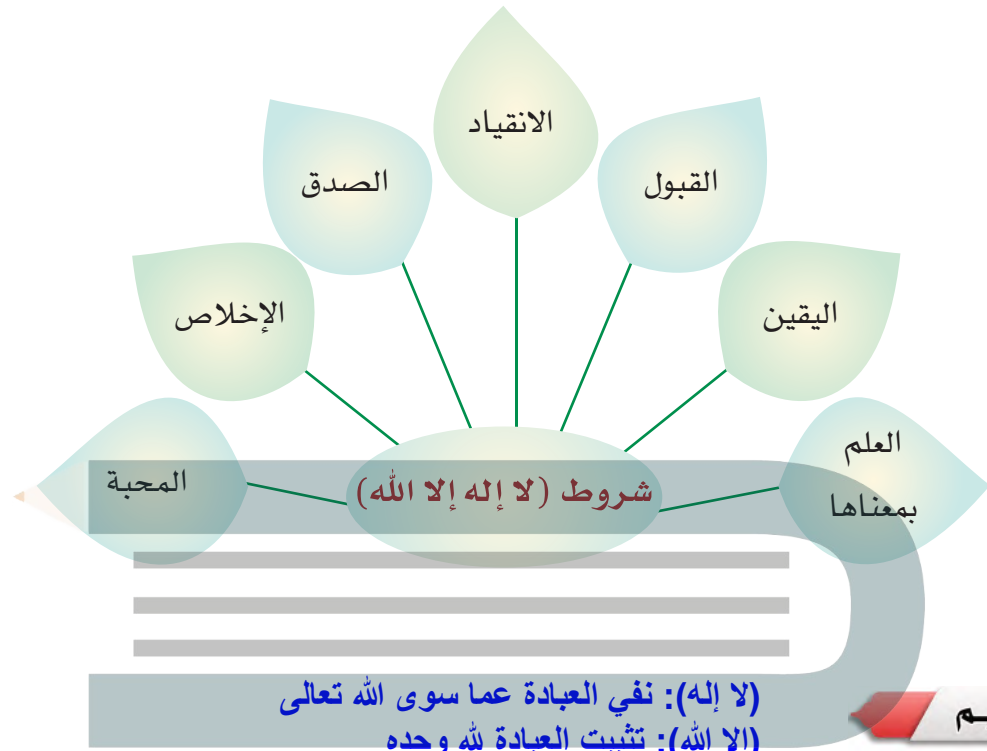
ليس المراد من هذه الشروط مجرد حفظها، ولكن المقصود أن تتحقق في حياته وعباداته لله تعالى، فكم من إنسان اجتمعت فيه والتزمها بفطرته، ولو قيل له عدّها لم يُحسن ذلك، وكم من حافظ لألفاظها وتراه يقع كثيراً فيما يناقضها، والتوفيق بيد الله تعالى وحده.

(١) أخرجه البخاري برقم (١٢٨).

(٢) أخرجه البخاري برقم (٤٢٥).

(٣) سورة البقرة الآية: ١٦٥.





س١: تتضمن (لا إله إلا الله) ركنين، هما النفي والإثبات ، وضح ذلك.

س٢: أعدّد شروط (لا إله إلا الله). العلم بمعناها - اليقين - القبول - الانقياد - الصدق - الإخلاص - المحبة

س٣: ما جزاء من قال (لا إله إلا الله) صادقاً من قلبه؟ مع الاستدلال والتعليل.

دخول الجنة - قال صلى الله عليه وسلم: (من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله دخل الجنة)

h u l u l . o n l i n e

نشاط

أخص أهم نقاط الدرس في الأسطر الآتية:

ان لا إله إلا الله لها ركنان هما : النفي و الإثبات
فالركن الأول النفي: لا إله: يبطل الشرك بجميع أنواعه ويوجب الكفر
بكل ما يعبد من دون الله
الركن الثاني: الإثبات: إلا الله: يثبت أنه لا يستحق العبادة إلا الله ويوجب
العمل بذلك

أن من شروط لا إله إلا الله سبعة شروط لا تنفع قائلها إلا بتحقيقهما
 واجتماعها ومنها كما أتى في هذا الدرس السابق (العلم) و (اليقين) ثم
أكمل لنا بقية الشروط وهي (المحبة - الإخلاص - الصدق - الانقياد -
القبول) فمن فعل هذه الشروط لا إله إلا الله اعتقاداً وقولاً وعملاً بكل ما
دلت عليه كلمة التوحيد لا معبود بحق إلا الله